* تفسير تفسير المنار / محمد رشيد بن علي رضا (ت 1354هـ) مصنف و مدقق

{ يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ }

ذكر الله تعالى حكم الأموال عقب ذكر أحكام الصيام لما تقدّم من المناسبة، والصيام عبادة موقوتة لا يتعدّى فرضها شهر رمضان، والأموال وسيلة لعبادة الحجّ وهو يكون في الأشهر الحرم، ولعبادة القتال مدافعة عن الملّة والأمّة وهي قد كانت ممنوعة في هذه الأشهر، فناسب أن يعقّب بعد أحكام الصيام والأموال، بذكر ما يشرّع في الأشهر الحرم من الحجّ ومن القتال عند الإعتداء على المسلمين، ويبدأ ذلك بذكر حكمة اختلاف الأهلّة قال:

{ يَسْأَلُونَكَ عَنِ ٱلأَهِلَّةِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَٱلْحَجِّ } أي مواقيت لهم في صيامهم وحجهم من العبادات، وفي نحو عدّة النساء وآجال العقود من المعاملات، فإنّ التوقيت بها يسهل على العالم بالحساب والجاهل به، وعلى أهل البدو والحضر، فهي مواقيت لجميع الناس،

وأمّا السنة الشمسية، فإنّ شهورها تعرف بالحساب فهي لا تصلح إلاّ للحاسبين، ولم يقدروا على ضبطها إلاّ بعد إرتقاء العلوم الرياضية بزمن طويل. وقد ورد في أسباب نزول الآية:

إنّ بعضهم سأل النبي عن الأهلّة مطلقاً، وأنّ بعضهم سأل لِمَ خلقت؟ والروايتان عند ابن أبي حاتم. وأخرج أبو نعيم وابن عساكر من طريق السدي الصغير عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عبّاس إنّ معاذ بن جبل وثعلبة بن غنيمة قالا: يا رسول الله ما بال الهلال يبدو دقيقاً مثل الخيط ثمّ يزيد حتّى يعظم ويستوي ويستدير، ثمّ لا يزال ينقص ويدقّ حتّى يعود كما كان لا يكون على حال واحد؟ فنزلت وقد اشتهر هذا السبب؛ لأنّ علماء البلاغة يذكرونه في مطابقة الجواب للسؤال وعدمها، وزعموا إنّ مراد السائلين بيان السبب الطبيعي لهذا الاختلاف، وأنّ الجواب إنّما جاء ببيان الحكمة دون بيان العلّة، لأنّه موضوع الدين، جرياً على ما يسمّى في البلاغة أسلوب الحكيم أو الأسلوب الحكيم.

قال الأستاذ الإمام: كأنّه قال كان عليكم أن تسألوا عن الحكمة والفائدة في اختلاف الأهلّة إن لم تكونوا تعرفونها،

وإلاّ فعليكم الإكتفاء بها وعدم مطالبة الشارع بما ليس من الشرع. ففي الكلام تعريض بأنّ سؤالهم في غير محلّه، ولو توجّه هذا السؤال ممّن يتعلّم علم الفلك إلى أستاذه فيه لما عدّ قبيحاً، ولا قيل إنّه في غير محلّه، ولكنّه موجّه من أمّي، إلى نبي لا إلى فلكي، فهو قبيح من هذا الوجه لا لذاته، وإلاّ لكان النظر في السماوات والأرض لأجل الوقوف على أسرار الخليقة وأسباب ما فيها من الآيات والعبر مذموماً، وكيف يذمّ وقد أرشدنا الله تعالى إليه، وحثّنا في كتابه عليه{ أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ } [ق: 6] والآيات في هذا المعنى كثيرة.

01 --------

وأقول: إنّ الرواية عن ابن عبّاس ضعيفة، بل قالوا إنّ رواية الكلبي عن أبي صالح هي أوهى الطرق عنه، على إنّ السؤال غير صريح في طلب بيان العلّة، وحمله على طلب الحكمة والفائدة - ولو مع العلّة - غير بعيد، فالمختار إنّ الجواب مطابق للسؤال.

وقد بيّن الأستاذ الإمام بمناسبة القول المشهور في السؤال، وأنّه عن العلّة ما بعث الأنبياء لبيانه فهم يسألون عنه، وما ليس كذلك فقال ما مثاله:

العلوم التي نحتاج إليها في حياتنا على أقسام:

منها ما لا نحتاج فيه إلى أستاذ كالمحسوسات والوجدانات فهذا هو (القسم الأول).

ومنها ما لا نجد له أستاذاً لأنّه ممّا لا مطمع للبشر في الوصول إليه البتة، وهو كيفية التكوين والإيجاد الأوّل المعبّر عنه بسرّ القدر يمكن للنباتي أن يعرف ما يتكوّن منه النبات وكيف ينبت وينمو ويتغذّى، وللطبيب أن يعرف كيفية تولّد الحيوان والأطوار التي يتدرّج فيها منذ يكون نطفة إلى أن يكون إنساناً مستقلا عاقلا، ولكن لا يعرف نباتي ولا طبيب كيف وجدت أنواع النبات وأنواع الحيوان أو مادّتهما لأوّل مرة، ولا كيف وجد غيرهما من المخلوقات، ومن هنا تعلمون إنّ العلاقة بين الخالق والمخلوق من هذه الجهة - جهة الإيجاد والخلق - لا يمكن إكتناهها، وكذلك لا يمكن إكتناه ذات الله تعالى وصفاته. وهذا هو (القسم الثاني) ومنها ما يتيسّر للناس أن يعرفوه بالنظر والاستدلال والتجربة والبحث كالعلوم الرياضية والطبيعية والزراعية والصناعات والهيئة الفلكية، ومنها أسباب أطوار الهلال، وتنقله من حال إلى حال، أي المعبّر عنه بقوله تعالى:{ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ } [يس: 39] وهذا هو (القسم الثالث).

القسم الرابع: ما يجب علينا للخالق العظيم الذي أودع في فطرنا الشعور بسلطانه، وهدى عقولنا إلى الإيمان به بما نراه من آياته في الآفاق وفي أنفسنا. فإنّ هذا الشعور وهذه الهداية مبهمان، لا سبيل لنا إلى تحديدهما من حيث ما يجب اعتقاده في الله تعالى وفي حكمة خلقنا ومراده منّا، وما يتّبع ذلك من أمر مصيرنا، ومن حيث ما يجب له من الشكر والعبادة. وهذا ممّا لا سبيل إلى معرفته بطريق صناعي أو كسب بشري، فقد وقعت الأمم في الحيرة والخطأ في مسائله لجهلهم بالصلة والنسبة بين المخلوق والخالق، فمنهم من وصفه تعالى بما لا يصحّ أن يوصف به، ومنهم من توهّم أنّ أعمالنا تفيده أو تؤلمه، وأنّه ينعم علينا أو ينتقم منّا بالمصائب لأجل ذلك، ومنهم

من توهّم إنّ الحياة الأخرى تكون بهذه الأجساد، والجزاء فيها يكون بهذا المتاع، فاخترعوا الأدوية لحفظ أجسادهم ومتاعهم. وإذا كان الإنسان عاجزاً عن تحديد ما يجب عليه ويحتاج إليه من الإيمان بالله وبالحياة الأخرى، وما يجب عليه في الحياة الأولى شكراً لله وإستعدادا لتلك الحياة؛ لأنّ الحواس والعقل لا يدركان ذلك، فلا شكّ إنّه محتاج إلى عقل آخر يدرك به ما يعوز افراده من هذه الأمور، وهذا العقل هو النبي المرسل.

وبقي (قسم خامس) وهو ما يستطيع العقل البشري إدراك الفائدة منه، ولكنّه عرضة للخطأ فيه دائماً لما يعرض له من الأهواء والشهوات التي تلقي الغشاوة على الأبصار والبصائر، فتحول دون الوصول إلى الحقيقة، أو تشبّه النافع بالضارّ، وتلبس الحقّ بالباطل. مثال ذلك السعاية والمحلّ، يدرك العقل ما فيه من الضرر والقبح، ولكنّه إذا رأى لنفسه فائدة من السعاية بشخص زينها له هواه، فيراها حسنة من حيث يخفى عليه ضررها لذاتها، وكذلك شرب الخمر والحشيش قد يعرف الإنسان مضرّتهما في غيره، ولكن الشهوة تحجبه عن إدراك ذلك في نفسه، فيؤثر حكم لذته على حكم عقله الذي ينهاه عن كلّ ضارّ، فصار محتاجاً إلى معلّم آخر ينصر العقل على الهوى، ووازع يكبح من جماح الشهوة ليكون على هدى.

فما يمكن للإنسان أن يصل إليه بنفسه، لا يطالب الأنبياء ببيانه، ومطالبتهم به جهل بوظيفتهم وإهمال للمواهب والقوى التي وهبه الله إيّاها ليصل بها إلى ذلك، وكذلك لا يطالبون بما يستحيل على البشر الوصول إليه كقول بعض بني إسرائيل لموسى:{ لَن نُّؤْمِنَ لَكَ حَتَّىٰ نَرَى ٱللَّهَ جَهْرَةً } [البقرة: 55] وأمّا ما كان إدراكه ليس ممكناً، وكسبه بالحسّ والعقل متعذّراً أو تحديده متعسّراً، فهو الذي نحتاج فيه إلى هاد يخبر عن الله تعالى لنأخذه عنه بالإيمان والتسليم، ولذلك قلنا إنّ الرسول عقل للأمّة، وهداية وراء هداية الحواس والوجدان والعقل.

لو كان من وظيفة النبي أن يبيّن العلوم الطبيعية والفلكية، لكان يجب أن تعطّل مواهب الحسّ والعقل، وينزع الاستقلال من الإنسان، ويلزم بأن يتلقّى كلّ فرد من أفراده كلّ شيء بالتسليم، ولوجب أن يكون عدد الرسل في كل أمّة كافياً لتعليم أفرادها في كلّ زمن كلّ ما يحتاجون إليه من أمور معاشهم ومعادهم، وإن شئت فقل: لوجب ألا يكون الإنسان هذا النوع الذي نعرفه، نعم إنّ الأنبياء ينبّهون الناس بالإجمال إلى إستعمال حواسّهم وعقولهم في كلّ ما يزيد منافعهم ومعارفهم التي ترتقي بها نفوسهم، ولكن مع وصلها بالتنبيه على ما يقوّي الإيمان ويزيد في العبرة. وقد أرشدنا نبيّنا صلى الله عليه وسلم إلى وجوب استقلالنا دونه في مسائل دنيانا في واقعة تأبير النخل إذ قال: " أنتم أعلم بأمور دنياكم " ومن هاهنا كان السؤال عن حقيقة الروح خطأ، وقد أمر الله نبيّه أن يجيب السائلين بقوله:{ قُلِ ٱلرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي } [الإسراء: 85] أي إنّها من المخلوقات التي لا يسأل النبي عنها، كما كان السؤال عن علّة اختلاف أطوار الأهلّة خطأ لا تصحّ مجاراة السائل عليه، بل عدّه القرآن من قبيل إتيان البيوت من ظهورها كما في تتمّة الآية.

02

فإن قيل إنّ التاريخ من العلوم التي يسهل على البشر تدوينها والإستغناء بها عن الوحي، فلماذا كثر سرد الأخبار التاريخية في القرآن وكانت في التوراة أكثر؟ والجواب: ليس في القرآن شيء من التاريخ من حيث هو قصص وأخبار للأمم أو البلاد لمعرفة أحوالها، وإنّما هي الآيات والعبر تجلّت في سياق الوقائع بين الرسل وأقوامهم، لبيان سنن الله تعالى فيهم، إنذاراً للكافرين بما جاء به محمّد صلى الله عليه وسلم وتثبيتاً لقلبه وقلوب المؤمنين به (وسترى ذلك في محلّه إن شاء الله تعالى) ولذلك لم تذكر قصّة بترتيبها وتفاصيلها، وإنّما يذكر موضع العبرة فيها{ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُوْلِي ٱلأَلْبَابِ } [يوسف: 111]{ وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ ٱلرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ } [هود:

120] وكلّ ما تراه في هذه التوراة التي عند القوم من القصص المسهبة، والتاريخ المتّصل من ذكر خلق آدم وما بعده، فهي ممّا أُلحق بالتوراة بعد موسى بقرون، بل كتب أكثر تواريخ العهد القديم بعد السبي ورجوع بني إسرائيل من بابل، ومن أراد كمال البيان في وظائف الرسل فعليه برسالة التوحيد للأستاذ الإمام.

وإذا كان ما ورد في السؤال عن الأهلّة لم يصحّ سنداً كما تقدّم، فلا ينفي ذلك أنّ السؤال قد وقع بالفعل، ولا إنّ الرواية التي قالوها هي في نفسها صحيحة، فما كلّ ما لم يصحّ سنده باطل، ولا كلّ ما صحّ سنده واقع، فربّ سند قالوا إنّه صحيح لأنّهم لا يعرفون جارحاً في أحد من رجاله، وهو غير صحيح؛ لأنّ فيهم من خفي كذبه واستتر أمره. يدلّ على السؤال في الجملة قوله { يَسْأَلُونَكَ } ويستأنس لقول من قال إنّ السؤال كان على العلّة والسبب قوله تعالى: { وَلَيْسَ ٱلْبِرُّ بِأَن تَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِن ظُهُورِهَا } فإنّ فيه تعريضاً بأنّ من يسأل النبي عمّا لم يبعث النبي لبيانه ولا يتوقّف عرفانه على الوحي، فهو في طلبه الشيء من غير مطلبه، كمن يطلب دخول البيت من ظهره دون بابه. وبهذا التقرير يكون الإتّصال والإلتحام بين أجزاء الآية أحكم وأقوى. ولولا إنّ هذا مفيد لحكم من أحكام الحجّ الذي يعرف ميقاته بالأهلّة، لكان لا معنى له إلاّ تأديب السائلين بتمثيل ذلك السؤال بمثال لا يرتضيه عاقل، وهو إتيان البيوت من ظهورها، وإرشادهم إلى ما ينبغي أن يستفيدوه وتحسينه لهم بجعله كإتيان البيوت من أبوابها.

روى البخاري وابن جرير عن البرّاء قال: " كانوا إذا أحرموا في الجاهلية أتوا البيت من ظهره، فأنزل الله الآية. وأخرج ابن أبي حاتم والحاكم وصحّحه عن جابر قال: كانت قريش تدعي الحمس وكانوا يدخلون من الأبواب في الإحرام، وكانت الأنصار وسائر العرب لا يدخلون من باب في الإحرام، فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بستان، إذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الأنصاري، فقالوا: يا رسول الله إنّ قطبة بن عامر رجل فاجر، وإنّه خرج معك من الباب، فقال له: " ما حملك على ما فعلت؟ " قال: رأيتك فعلته ففعلت كما فعلت، قال " " إني رجل أحمسي " قال له فإنّ ديني دينك فأنزل الله الآية

وأخرج ابن جرير عن ابن عبّاس نحوه، وعبد بن حميد ما هو بمعناه. وذكر ابن جرير عن الزهري في سبب ذلك: إنّهم كانوا يتحرّجون من الدخول من الباب من أجل أنّ سقف الباب يحول بينهم وبين السماء، وبعد أن أعلمهم الله تعالى بخطئهم في ذلك بيّن لهم البرّ الحقيقي فقال: { وَلَـٰكِنَّ ٱلْبِرَّ مَنِ ٱتَّقَىٰ وَأْتُواْ ٱلْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ } أي أنّ البرّ هو تقوى الله تعالى بالتخلّي عن المعاصي والرذائل، وعمل الخير والتحلّي بالفضائل، واتّباع الحقّ وإجتناب الباطل، فأتوا البيوت من أبوابها، وليكن باطنكم عنواناً لظاهركم بطلب الأمور كلّها من مواضعها، واتّقوا الله رجاء أن تفلحوا في أعمالكم، وتبلغوا غاية آمالكم، فمن يتّق الله يجعل له من أمره يسراً.

ومن مباحث اللفظ: إنّ الأهلّة جمع هلال: وهو القمر في ليلتين أو ثلاث من أوّل الشهر على الأشهر، وقيل حتّى يحجر أي يستدير بخطّ دقيق، وقيل حتّى يبهر ضوءه سواد الليل، وقدّروا ذلك بسبع. وقالوا: إنّه مأخوذ من إستهلّ الصبي إذا صرخ حين الولادة، وذلك أنّهم كانوا يرفعون أصواتهم عند رؤيته للإعلام بها، يقولون: الهلال والله، وأهلّ الرجل رفع صوته عند رؤيته، وأهلّ بالحجّ رفع صوته بالتلبية، وأهلّ بذكر الله وباسم الله، وأهلّ القوم واستهلّوا رأوا الهلال

Tafsir al-Manar / Muhammad Rasyid bin Ali Ridha (wafat 1354 H)

Allah Ta'ala menyebutkan hukum mengenai harta benda tepat setelah penyebutan hukum-hukum puasa karena adanya kesesuaian (*munasabah*) yang telah dijelaskan sebelumnya. Puasa adalah ibadah yang dibatasi waktu dan kewajibannya tidak melampaui bulan Ramadan. Sementara itu, harta merupakan sarana untuk ibadah Haji yang dilaksanakan pada bulan-bulan haram, serta untuk ibadah perang demi membela agama dan umat, yang mana peperangan sempat dilarang pada bulan-bulan tersebut.

Maka, menjadi selaras setelah menjelaskan hukum puasa dan harta, Allah menyambungnya dengan penyebutan syariat di bulan-bulan haram, yaitu Haji dan peperangan saat umat Islam diserang. Hal ini dimulai dengan menyebutkan hikmah dari perbedaan ahillah. Allah berfirman: **"Mereka bertanya kepadamu tentang ahillah. Katakanlah: 'Itu adalah penunjuk waktu bagi manusia dan (ibadah) haji'."**

Maksudnya adalah penentu waktu bagi mereka dalam ibadah seperti puasa dan haji, serta dalam urusan muamalah seperti masa *iddah* wanita dan tenggat waktu kontrak/perjanjian. Penentuan waktu menggunakan hilal memudahkan baik bagi orang yang mengerti ilmu hisab (perhitungan) maupun yang awam, juga bagi penduduk pedalaman maupun penduduk kota. ia itu (ahillah) adalah penunjuk waktu bagi seluruh manusia. Adapun tahun syamsiah (masehi), bulan-bulannya hanya diketahui melalui perhitungan, sehingga hanya cocok bagi mereka yang ahli menghitung. Manusia pun tidak mampu mengaturnya secara akurat kecuali setelah berkembangnya ilmu matematika dalam waktu yang lama.

Sebab Turunnya Ayat dan Tinjauan Balagah

Mengenai alasan turunnya ayat tersebut, sesungguhnya sebagian orang bertanya kepada Nabi ﷺ mengenai *al-ahillah* secara umum, dan sebagian lainnya bertanya mengapa ia diciptakan. Kedua riwayat ini terdapat dalam catatan Ibnu Abi Hatim.

Abu Nu’aim dan Ibnu Asakir mengeluarkan riwayat dari jalur As-Suddi ash-Shaghir, dari Al-Kalbi, dari Abu Shalih, dari Ibnu Abbas, bahwa Mu’adz bin Jabal dan Tsa’labah bin Ghanimah bertanya:

> *'Wahai Rasulullah, mengapa bulan sabit tampak tipis seperti benang, kemudian bertambah besar hingga sempurna dan bulat, lalu terus berkurang dan menipis hingga kembali seperti semula dan tidak menetap pada satu kondisi?'*

Maka turunlah ayat (terkait hal ini). Sebab turunnya ayat (*asbabun nuzul*) ini sangat masyhur karena para ulama Balaghah (sastra Arab) sering menyebutkannya dalam pembahasan tentang kesesuaian antara jawaban dengan pertanyaan.

Mereka berpendapat bahwa tujuan si penanya adalah meminta penjelasan mengenai **sebab alami** (astronomis) dari perubahan fase bulan tersebut. Namun, jawaban yang

diberikan justru menjelaskan tentang **hikmahnya** (manfaatnya), bukan sebab teknisnya. Hal ini dikarenakan fokus agama adalah pada aspek manfaat tersebut, mengikuti apa yang dalam ilmu Balaghah disebut dengan **Uslub al-Hakim** (Gaya Bahasa Bijaksana)

Komentar Al-Ustadz Al-Imam (Syaikh Muhammad Abduh)

Al-Ustadz Al-Imam berkata: Seolah-olah ayat itu bermakna, "Seharusnya kalian bertanya tentang hikmah dan manfaat dari perbedaan ahillah jika kalian belum mengetahuinya. Jika sudah tahu, maka cukupkanlah diri dengan itu dan jangan menuntut pembuat syariat (Allah/Rasul) menjelaskan hal-hal yang bukan bagian dari urusan syariat."

Maka, dalam redaksi tersebut terdapat sindiran bahwa pertanyaan mereka kurang pada tempatnya. Seandainya pertanyaan seperti itu diajukan oleh seorang murid astronomi kepada gurunya, tentu tidak dianggap buruk dan tidak pula dikatakan salah tempat. Namun, pertanyaan ini diajukan oleh orang yang awam kepada seorang Nabi, bukan kepada seorang ahli falak (astronom).

Oleh karena itu, pertanyaan tersebut dianggap kurang tepat dari sisi ini (konteks penanya dan yang ditanya), bukan karena substansi pertanyaannya. Jika tidak demikian, tentu mengamati langit dan bumi untuk mengetahui rahasia ciptaan dan tanda-tanda kebesaran-Nya akan dianggap tercela. Bagaimana mungkin hal itu dicela, padahal Allah Ta'ala telah membimbing kita untuk melakukannya dan mendorong kita dalam kitab-Nya: **"Maka apakah mereka tidak melihat ke langit yang ada di atas mereka, bagaimana Kami membangunnya dan menghiasinya dan langit itu tidak mempunyai retak-retak sedikit pun?"** (QS. Qaf: 6). Ayat-ayat dengan makna serupa sangatlah banyak.

Analisis Riwayat dan Pembagian Ilmu menurut Al-Ustadz Al-Imam

Kritik Riwayat

Saya berpendapat: Riwayat dari Ibnu Abbas tersebut lemah. Bahkan para ulama mengatakan bahwa riwayat al-Kalbi dari Abu Shalih adalah jalur yang paling lemah darinya. Selain itu, redaksi pertanyaan tersebut tidak secara tegas meminta penjelasan tentang penyebab fisik (astronomi). Memahaminya sebagai permintaan penjelasan tentang hikmah dan manfaat—meskipun tetap menyertakan penyebabnya—adalah hal yang tidak mustahil. Maka, pendapat yang dipilih adalah bahwa jawaban tersebut selaras dengan pertanyaannya.

Pembagian Ilmu menurut Syaikh Muhammad Abduh

Terkait pendapat masyhur bahwa pertanyaan tersebut mengenai penyebab alami (yang bukan tugas Nabi untuk menjelaskannya), Al-Ustadz Al-Imam (Syaikh Muhammad Abduh) menjelaskan pembagian ilmu yang dibutuhkan manusia dalam hidupnya sebagai berikut:

1. **Bagian Pertama:** Hal-hal yang tidak membutuhkan guru, seperti perkara yang dapat ditangkap oleh indra (*mahsusat*) dan perasaan batin (*wijdanat*).
2. **Bagian Kedua:** Hal-hal yang tidak mungkin ditemukan gurunya karena manusia memang tidak punya harapan untuk mencapainya sama sekali. Contohnya adalah mekanisme penciptaan awal (Maha Kuasa) yang disebut "Rahasia Takdir". Seorang ahli botani bisa tahu bagaimana tanaman tumbuh, tetapi ia tidak tahu bagaimana jenis tanaman itu tercipta pertama kali. Di sinilah letak hubungan antara Pencipta dan makhluk yang tidak mungkin diketahui hakikatnya secara mendalam. Demikian pula hakikat zat dan sifat Allah Ta'ala.
3. **Bagian Ketiga:** Hal-hal yang bisa diketahui manusia melalui pemikiran, penalaran, eksperimen, dan penelitian. Contohnya: ilmu matematika, fisika, pertanian, industri, dan astronomi—termasuk di dalamnya penyebab fase-fase bulan (sebagaimana firman Allah dalam QS. Yasin: 39).
4. **Bagian Keempat:** Hal-hal mengenai kewajiban kita kepada Sang Pencipta. Perasaan dan hidayah ini bersifat abstrak dan tidak bisa ditentukan batasannya hanya melalui akal (seperti bagaimana cara bersyukur dan beribadah yang benar). Masalah ini tidak bisa diketahui melalui usaha manusia (*kasb*) semata, karena banyak umat tersesat dalam memahami hubungan antara makhluk dan Khaliq. Maka, manusia membutuhkan "Akal Lain" untuk memahaminya, yaitu **Nabi yang diutus**.
5. **Bagian Kelima:** Hal-hal yang sebenarnya bisa dinalar manfaatnya oleh akal, namun akal seringkali salah karena terhalang oleh hawa nafsu dan syahwat. Contohnya: seseorang tahu memfitnah itu buruk, namun nafsu menghiasinya agar terlihat baik demi kepentingannya. Di sini manusia butuh pengajar lain (Nabi) untuk memenangkan akal di atas hawa nafsu.

Tugas Kenabian dan Kesalahan Pertanyaan

Hal-hal yang bisa dicapai manusia dengan usahanya sendiri, tidak perlu diminta penjelasannya kepada para Nabi. Menuntut hal itu dari mereka berarti tidak memahami fungsi kenabian dan menyia-nyiakan anugerah akal yang diberikan Allah. Begitu juga, manusia tidak boleh menuntut hal-hal yang mustahil dicapai, seperti kaum Musa yang meminta melihat Allah secara nyata.

Adapun hal-hal yang tidak mungkin diketahui melalui indra dan akal, atau yang penentuannya sangat sulit, di sanalah kita membutuhkan pembawa petunjuk yang mengabarkan tentang Allah untuk kita terima dengan iman dan kepasrahan. Itulah mengapa kami katakan bahwa **Rasul adalah "Akal" bagi umat**, dan petunjuk di atas petunjuk indra serta akal.

Jika tugas Nabi adalah menjelaskan ilmu fisika dan astronomi, maka anugerah indra dan akal manusia akan lumpuh, dan manusia akan kehilangan kemandiriannya karena harus menerima segala hal secara dogmatis. Jika demikian, jumlah Rasul di setiap umat haruslah sangat banyak untuk mengajar setiap rincian hidup. Padahal, para Nabi bertugas memberi peringatan secara garis besar agar manusia menggunakan indra dan akal mereka untuk meningkatkan kemaslahatan, sembari mengaitkannya dengan penguatan iman.

Nabi kita ﷺ telah membimbing kita untuk mandiri dalam urusan duniawi tanpa bergantung pada beliau, sebagaimana dalam peristiwa penyerbukan kurma, beliau bersabda: *"Kalian lebih tahu tentang urusan dunia kalian."*

Oleh karena itu, pertanyaan tentang hakikat Roh adalah sebuah kesalahan (sebagaimana dalam QS. Al-Isra: 85), karena itu termasuk makhluk yang penjelasannya bukan tugas Nabi. Begitu juga, pertanyaan tentang penyebab perbedaan fase hilal adalah kesalahan yang tidak perlu diikuti oleh Nabi. Bahkan, Al-Qur'an menganggap tindakan bertanya (yang salah tempat) tersebut serupa dengan **"memasuki rumah melalui belakangnya"**, sebagaimana dijelaskan dalam kelanjutan ayat tersebut.

Berikut adalah terjemahan teks tersebut ke dalam bahasa Indonesia:

Sejarah dalam Al-Qur'an dan Korelasi Makna Ayat

Tujuan Kisah dalam Al-Qur'an

Jika ada yang bertanya: "Sejarah adalah ilmu yang mudah dicatat manusia tanpa bantuan wahyu, lalu mengapa Al-Qur'an banyak memaparkan berita sejarah, bahkan dalam Taurat jumlahnya lebih banyak lagi?"

Jawabannya: Di dalam Al-Qur'an tidak ada sejarah dalam artian sekadar dongeng atau berita bangsa dan negara untuk diketahui kondisinya. Kisah-kisah itu melainkan ayat (tanda kekuasaan) dan pelajaran (*ibrah*) yang mewujud dalam konteks peristiwa antara para Rasul dan kaumnya, guna menjelaskan sunnatullah (ketetapan Allah) terhadap mereka. Hal ini berfungsi sebagai peringatan bagi orang-orang kafir atas apa yang dibawa Nabi Muhammad ﷺ, serta penguat hati Nabi dan hati orang-orang beriman (pembahasan ini akan dikupas pada tempatnya, insya Allah). Oleh karena itu, sebuah kisah tidak diceritakan secara urut dan mendetail, melainkan hanya disebutkan pada bagian yang mengandung pelajaran. Allah berfirman: *"Sesungguhnya pada kisah-kisah mereka itu terdapat pengajaran bagi orang-orang yang mempunyai akal"* (QS. Yusuf: 111).

Adapun kisah-kisah panjang lebar dalam Taurat yang ada pada kaum saat ini, seperti sejarah berkesinambungan tentang penciptaan Adam dan setelahnya, itu termasuk hal yang disisipkan ke dalam Taurat berabad-abad setelah masa Nabi Musa. Bahkan, sebagian besar sejarah Perjanjian Lama ditulis setelah masa pembuangan dan kembalinya Bani Israil dari Babel. Bagi yang ingin penjelasan sempurna mengenai fungsi para Rasul, hendaknya merujuk pada kitab *Risalah al-Tauhid* karya Al-Ustadz Al-Imam (Syaikh Muhammad Abduh).

Kaitan antara Pertanyaan Ahillah dan Adab Masuk Rumah

Meskipun riwayat mengenai pertanyaan tentang ahillah (bahwa mereka bertanya tentang penyebab fisik) tidak sahih secara sanad, hal itu tidak menafikan bahwa pertanyaan tersebut memang benar-benar terjadi. Tidak semua yang sanadnya tidak sahih berarti batil (salah), dan tidak semua yang sanadnya sahih berarti pasti terjadi.

Indikasi adanya pertanyaan tersebut secara garis besar ditunjukkan oleh firman-Nya: **"Mereka bertanya kepadamu"** (*yas'alunaka*). Pendapat yang menyebutkan bahwa pertanyaan tersebut mengenai sebab fisik (astronomi) diperkuat oleh kelanjutan ayat: **"Dan bukanlah kebajikan memasuki rumah-rumah dari belakangnya."** Di dalamnya terdapat sindiran (*ta'ridh*) bahwa orang yang bertanya kepada Nabi tentang hal yang bukan menjadi misi pengutusan Nabi—dan pengetahuannya pun tidak bergantung pada wahyu—maka dia seperti mencari sesuatu bukan pada tempatnya. Ia ibarat orang yang mencari jalan masuk rumah melalui belakangnya, bukan lewat pintunya. Dengan penjelasan ini, hubungan dan keterikatan antara bagian-bagian ayat tersebut menjadi lebih kuat dan kokoh. Jika bukan karena bagian ini mengandung hukum haji (yang waktunya diketahui lewat hilal), niscaya bagian tersebut hanya berfungsi sebagai didikan bagi si penanya dengan perumpamaan yang tidak diterima oleh akal sehat, yaitu memasuki rumah melalui belakangnya. Allah membimbing mereka kepada apa yang seharusnya mereka cari manfaatnya dan memperindah hal tersebut dengan mengibaratkannya seperti mendatangi rumah melalui pintunya.

Sebab Turunnya Ayat dan Hakikat Kebajikan

Riwayat Mengenai Tradisi Masuk Rumah

Al-Bukhari dan Ibnu Jarir meriwayatkan dari Al-Bara: "Dahulu pada masa Jahiliyah, apabila mereka telah berihram, mereka mendatangi rumah dari bagian belakangnya, maka Allah menurunkan ayat ini."

Ibnu Abi Hatim dan Al-Hakim (yang mensahihkannya) meriwayatkan dari Jabir: "Kaum Quraisy mengklaim diri sebagai kaum *Hums* dan mereka masuk melalui pintu saat ihram. Sedangkan kaum Anshar dan bangsa Arab lainnya tidak masuk melalui pintu saat ihram. Suatu ketika Rasulullah ﷺ berada di sebuah kebun, lalu beliau keluar melalui pintu dan keluar bersamanya Qutbah bin Amir al-Anshari. Orang-orang pun berkata: 'Wahai Rasulullah, sesungguhnya Qutbah bin Amir adalah orang yang melanggar (*fajir*), dia keluar bersamamu melalui pintu.' Nabi bertanya kepadanya: 'Apa yang mendorongmu melakukan itu?' Ia menjawab: 'Aku melihatmu melakukannya, maka aku melakukan seperti apa yang engkau lakukan.' Nabi bersabda: 'Sesungguhnya aku adalah seorang *Ahmas* (kaum Hums).' Ia menjawab: 'Maka agamaku adalah agamamu (aku mengikuti petunjukmu).' Maka Allah menurunkan ayat ini."

Ibnu Jarir meriwayatkan dari Az-Zuhri bahwa mereka merasa berdosa masuk lewat pintu karena khawatir atap pintu akan menghalangi mereka dari langit. Setelah Allah memberitahukan kesalahan mereka, Allah menjelaskan hakikat kebajikan yang sebenarnya:

> **"Tetapi kebajikan itu ialah (kebajikan) orang yang bertakwa. Dan masukilah rumah-rumah itu dari pintu-pintunya; dan bertakwalah kepada Allah agar kamu beruntung."**

Maksudnya: Kebajikan adalah bertakwa kepada Allah dengan meninggalkan maksiat dan keburukan, serta menghiasi diri dengan kebaikan dan fadhilah, mengikuti kebenaran dan menjauhi kebatilan. Maka, masukilah rumah melalui pintunya, dan jadikanlah batinmu selaras dengan lahirmu dengan mencari segala perkara pada tempatnya yang semestinya. Bertakwalah agar kalian beruntung dalam amal kalian dan mencapai cita-cita kalian.

Tinjauan Bahasa

Al-Ahillah adalah jamak dari *Hilal*: yaitu bulan pada malam kedua atau ketiga di awal bulan menurut pendapat masyhur. Ada pula yang mengatakan disebut hilal sampai ia "melingkar" dengan garis tipis, atau sampai cahayanya mengalahkan kegelapan malam (sekitar malam ketujuh).

Kata *Hilal* diambil dari *istahalla al-shabiy*, yaitu ketika bayi menangis (bersuara) saat lahir. Hal ini karena orang-orang dahulu mengeraskan suara mereka saat melihat bulan untuk mengabarkannya, mereka berkata: "Demi Allah, itu hilal!"

- *Ahalla al-rajul*: Orang itu mengeraskan suaranya saat melihat hilal.
- *Ahalla bi al-hajj*: Mengeraskan suara saat talbih.
- *Ahalla bi zikrillah*: Mengeraskan suara menyebut nama Allah.
- *Ahalla al-qawm wa istahallu*: Kaum itu telah melihat hilal.